mroftalp htehaB ni knil muideM

65- التعليق على تفسير ابن أبي زمنين | سورة يونس)١-١٥(| يوم ١/١/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم نسألك علما نافعا ورزقا طيبا - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الاربعاء الموافق اليوم الاول من شهر الله المحرم من عام خمسة واربعين واربع مئة - 00:00:20

والف من الهجرة. السورة التي بين ايدينا من تفسير الامام ابن ابي زمنين رحمه الله تعالى تفسير كما مر معنا كثيرا ومختصر من تفسير الامام يحيى بن سلام رحمه الله تعالى - 00:00:40

يحيى بن سلام رحمه الله توفي سنة مئتين من الهجرة و قام ابو عبد الله محمد من عبد الله بن ابي زمنين باختصاره والتعليق عليه بعض الاضافات وابن ابي زمنيين - 00:01:00

توفي سنة ثلاث مئة وتسعة وتسعين قرأنا فيها هذا التفسير وهو من تفاسير السلف وعناية المؤلف التفسير بالاثر. وتميز المؤلف بكونه على عقيدة السلف. ويعتني بنقل اقوال المتقدمين من الصحابة والتابعين. آآ السورة التي بين ايدينا هي سورة يونس - 00:01:20

السلام. وهذه السورة اه تسمى عند بعض اهل العلم بالسورة السابعة. اه اه ده كان السيوطي في الاتقان انها تسمى عند السلف بالسابعة. ومعنى السابعة انها هي خاتمة السبع الطوال. لانهم يقولون السبع الطوال البقرة وال عمران. والنساء والمائدة - 00:01:50

والانعام والاعراض. هذه ست سور. السابعة اختلفوا فيها. هل هي الانفال مع التوبة او التوبة وحدها او يونس خلاف بين اهل العلم بعضهم ترك هاتين السورتين الانفال والتوبة للخلاف فيها وقال ان يونس هي السابعة. سورة يونس سورة مكية تعالج قضايا العقيدة - 00:02:20

واهمها الايمان بالله وحده لا شريك له. ونبذ الشرك والكفر. وآآ ايضا الايمان باليوم الاخر تركزت السورة على تقرير الايمان باليوم الاخر. مناقشة المشركين في عقائدهم. تقرير الايمان بالقرآن الكريم. والايمان بالرسالة وبمحمد صلى الله عليه وسلم. ان يتركز على هذه القضايا - 00:02:50

لكن بشكل عام السورة ذكر بعض المفسرين انها تدور حول اسباب الفرج اسباب الفرج والتفريج تفريج الكرب قد يكون هناك رابط قوي بين سورة توبة وسورة يونس في قصة الثلاثة الذين خلفوا في توبتهم وان الله فرج عنهم - 00:03:20

ضاقت بهم الارض بما رحبت. فرج الله عنهم. فجاءت هذه السورة بعدها لتبين لك اسباب التفريج واسباب رفع البلاء واسباب رفع الكروب التي قد تنزل ببعض الخلق. فتركز على هذا الامر. ولذلك هي يعني ايضا تركز - 00:03:50

لاسباب النجاة. اسباب النجاة. فيها ايات كثيرة تتحدث عن عن النجاة. وهذا سيمر معنا كثيرا يعني في ايات سورة ان هناك اسبابا ذكرها الله سبحانه هي من اسباب النجاح. من اسباب النجاسة. ولذلك تتردد كلمة النجاة فيها - 00:04:20

قال سبحانه وتعالى آآ وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لان انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين. فلما انجاهم وهكذا في قصة نوح عليه السلام قال وايضا يونس نجاه الله ونجى قومه وايضا موسى عليه - 00:04:50

اشتد الكرب به وبقومه فنجاه الله وهكذا. تدور حول النجاة واسباب تفريج الكرب طيب هي ايضا تعتبر من من اوائل السور المفتتحة

بالف اسلام راء تتبعها سورة هود ويوسف الرعد ابراهيم والحجر كلها مفتتحة بالف لام راء الا الرعد الف لام ميم واو طيب - 00:05:20

نبدأ على بركة الله في قراءة هذه السورة وقراءة تفسير هذه الايات التي ذكرها ابن ابي زمني الله تعالى. احفظنا الكرام. احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام - 00:06:00

رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى تفسير يونس وهي مكية كلها قوله عز وجل الف لام وقال الحسن لا ادري ما تفسير - 00:06:20

واشبه ذلك غير ان قوما من السلف كانوا يقولون اسماء السور وفواتحها. قوله تعالى تلك اياته عن في ايات الكتاب الحكيم يعني المحكم. اكان للناس عجبا على الاستفهام ان اوحينا الى رجل منهم - 00:06:40

يعني عذاب الله عز وجل في الدنيا والاخرة ان لم يؤمنوا. وهذا جواب من الله عز وجل بقول المشركين حين قالوا انا اي انه لشيء اعجب. وقوله تعالى وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم - 00:07:00

عملا صالحا يثابون عليه الجنة. قال محمد يقال له له يقال له عندي قدم صدق وقدم وله في هذا الامر قدم صالحة وقدم حسنة. وقال ذو الرمة لكم قدم لا ينكر الناس فضلها مع الحسد العادي - 00:07:20

اي ارتفعت وقوله تعالى اليه مودعكم جميعا يعني البعث وعد الله حق في المرجع اليك انه يبدأ الخلق ثم يعيده اي يحيه ثم يميته ثم يبدئه فيحييه ليجزي يجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط. يعني بالعدل يجزيهم الجنة والذين كفروا لهم شراب من حميم - 00:07:40

وهو الذي قد انتهى حرفه. وقوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدرا منازل. اي القمر منازل من النجوم. وهي ثمانية وعشرون منزلة في كل شهر. يعني القبر لتعلموا عدد السنين والحساب - 00:08:10

يعني بالليل والنهار ما خلق الله ذلك الا بالحق. اي ان ذلك بصير يصير الى المعاد. يفصل الايات يعني يبينها لقومه يعلمون وهم المؤمنون. ان باختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات - 00:08:30

يعني من شمسها وقمرها ونجومها وما خلق الله الارض من جبالها واشجارها واسمائها وانهارها لايات لقوم ومن يتقون وهم المؤمنون. وقوله تعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا. اي لا يخافون البعث وهم المشركون - 00:08:50

لانهم لا يقرون بالبعث ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها. يعني لا يقرون بثواب الاخرة. وقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم. قال محمد يعني يكون لهم نورا يمشون به. وقوله تعالى - 00:09:10

دعوهم فيها اي قول في الجنة سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام. يعني تحييهم الملائكة عن الله عز وجل بالسلام. واخر دعواهم قولهم ان ان الحمد لله رب العالمين يعني انه ولا كلام التسبيح واخره الحمد. وعن يحيى عن الحسن ابن الحسن البصري رضي الله رحمه الله وانه قال قال رسول - 00:09:30

صلى الله عليه وسلم ينعمون الحمد والتسبيح كما ينعمون النفس. وقوله تعالى ولو يعجل الله للناس شر رجال بالخير لقضي اليهم اجلهم. وولده وماله ولو استجاب الله عز وجل له لأهلكه. قال محمد قيل المعنى لو عجل الله للناس الشر اذا دعوا به على مسلم ذا الغضب. وعلى ال مولى مستعجل - 00:10:00

كما يستعجلونه بالخير اذا سألوه اياه. وهو معنى قول يحيى وقوله تعالى وقوله تعالى واذا مس الانسان المشرك الضر دعانا لجنبه يعني وهو مضطجع على جنبه. او قاعدا او قائما يقول او دعانا قائما او قاعدا - 00:10:30

اي مر معرضا عن الله عز وجل الذي كشف عنه انظر قال محمد قيل المعنى والله اعلم. مر في مر في العافية على ما كان عليه قبل ان يبتلى. ومعنى كأن - 00:10:50

كأنه ولقد هلكنا القرون من قبلكم يريد من من اهلك من القرون السابقة. لما ظلموا يعني لما اشرفوا ما كانوا ليؤمنوا. اخبر بعلمه فيهم كذلك نجزي القوم المجرمين. يعني المشركين. وقوله تعالى ثم - 00:11:10

جعلناكم خلائف يعني خلفاء في الارض من بعدهم. وقوله تعالى قال الذين لا يرجون لقاء اي لا يؤمنون بالبعث. ائت بقرآن غير هذا او بدل. اي او ابدل اية الرحمة اية العذاب او بدل اية العذاب - 00:11:30

الرحمة قال الله عز وجل لنبيه عليه السلام قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي اي من قل لو شاء الله ما تلوت عليكم ولا ادراكم به. اي ولا اعلم ولا اعلمكم به. لقد لبثت فيكم - 00:11:50

عمرا من قبله اي من قبل القرآن يدعي هذه لا ادعي هذه النبوة. وقوله تعالى ويعبدون من دون والله ما لا يغرهم اي ان لم يعبدوه ولا ينفعهم يعني ان عبدوه ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله - 00:12:10

اي ان اوزانا تشفع لهم زعموا عند الله ليصبحوا يصلح لهم معايشهم في الدنيا. بالبعث ولتنبئون الله بما لا يعلم في ولا في الارض اي لا يعلم ان ان في الارض الها غير سبحانه ينزه نفسه وتعالى يعني من العلو عما يشرك - 00:12:30

وما كان الناس الا امة واحدة يعني على الاسلام ما بين ادم الى نوح في تفسيره قتادة اختلفوا يعني لما ماتت انبياء وكفر بعضهم. ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيما فيه يختلفون. في تفسير حسن. يعني المؤمنين - 00:12:50

لولا ان الله عز وجل قضاء لا يحاسب بحساب الاخرة في الدنيا لا حاسبهم في الدنيا فادخل الله فادخل اهل الجنة الجنة ويقولون لولا يعني هلا وانزل عليه اية من ربه يعنون ان الايات التي كانت الامم تسأل تسألها انبيائها؟ فقل انما الغيب - 00:13:10

كقول انما الايات عند الله. فاذا شاء انزلها فانتظروا اني معكم من المنتظرين. اي فسد؟ كيف ستعلمون بمن ينزل العذاب واذا دخل الناس يعني المشركين رحمة يعني عافية. من بعد مستهم يعني من بعد مرض او شدة اصابتهم. لذلك - 00:13:30

قال الحسن يعني جحودا وتكذيبا لديننا. قل الله اسرع مكرا. قال الحسن يعني عذابا. ان رسلنا يعني الحفظة يكتبون ما تمكرون يعني المشركين وقوله تعالى والذي يسيركم الى البر والبحر - 00:13:50

يعني انت اذا كنتم في الفلك يعني بالسفن يقول هذا للمشركين. ثم قال النبي للنبي عليه السلام وجرأين بهم بريح طيبة وفرحوا عاصف اي شديدة. قوله عز وجل وظنوا انه محيط بهم ان اي ان اموركم دعوا الله الاية - 00:14:10

بغير حق ان يكونوا ويعملون بالمعاصي. قال محمد اصل البغي الترامي في الفساد ومنه يقال ان بغى الجرح اذا ترى ما الى فساد وبغت المرأة اذا هجرت وقوله تعالى يا ايها الناس يعني المشركين انما بغيكم على انفسكم يعني - 00:14:30

عليكم لانهم يثابون عليه النار. اداء الحياة الدنيا يقول انما باغيكم وكفوركم في الدنيا ثم ينقطع فادعوني الله سبحانه قال محمد الرفع في قوله متاع الحياة الدنيا جائز على معنى ان يكون خبرا لقوله بغيكم على انفسكم. المعنى ان الذي - 00:14:50

تنالونه بهذا الفساد والبغي انما تتمتعون به في الدنيا. وقوله تعالى انما مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من اختلط به نبات الارض. قال بعضهم يعني فاخرجت الارض الوانا من النبات حتى اذا - 00:15:10

يعني حسنها يعني تزينت بنباتها من صفرة وخضرة وحمرة قال محمد اصل الزخرف الذهب ثم يقال النقش وللنور والزينة وكل شيء زين يعني زخرف وظن اهلها انهم قادرون عليها اي قادرون على الانتفاع لما فيها من زرع. اتاه امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا - 00:15:30

اي ذهب مازيا كان لم تغن بالامس. يعني كان لن يكون كان لم يكن ما كان فيها من زرع بالامس قائما. قال محمد هل معناك ان لم تكن عامرة بالامس؟ المغاني المنازل واحدها مغنى. تقول انيت بالمكان اذا اقمت به. اذا - 00:16:00

قمت به كذلك نفسر الايات بقوم يتفكرون. يقول الذي انبت هذا الزرع في الارض المواد حتى صار زرعا حسنا ثم اهلكوا بعد حسن وبهجته قادم على يحيى الموتى. وانما يقول ذلك ويقبل ذلك ويعقله المتفكرون. والله يدعو الى - 00:16:20

دار السلام والسلام هو الله سبحانه وداره الجنة. بارك الله فيك بارك الله فيك وجزاك الله خيرا. طيب هذه الصورة مثل ما ذكرنا تتحدث عن مسائل مهمة تتعلق بالعقيدة اولها ذكر المؤلف الحروف المقطعة. وقال ان الحسن واذا اطلق - 00:16:40

عشان هو الحسن البصري رحمه الله تعالى. يقول ان الحسن يقول لا ادري ما تفسير في الامراء. واشبه ذلك يعني من الحروف المقطعة. غير ان قوم من السلف كانوا يقولون هي اسماء السور وفواتحها. هذا مروي عن ابن عباس ومروي عن بعض السلف من

الصحابة والتابعين. ان - 00:17:10
الحروف المقطعة هي اسماء للسور او فواتح للسور. والحقيقة الذي عليهم المحققون ان الحروف المقطعة المفتتح بها بعض سور القرآن الكريم هي حروف من حروف الهجاء هي حروف من حروف الهجاء. جيء بها للاعجاز. والتحدي للعرب المعاندين - 00:17:30
هي حروف من حروف الهجاء لا يعلم ما معناها؟ كما قال الحسن قال لا ادري. ولذلك كثير من المفسرين يقولون الله اعلم بمراده. من حيث يعني اجتماع هذه الحروف الثلاثة او او الحرفين او - 00:18:00
اربعة وخمسة لا ندري ما معناه لو سألت الان انت اقيل لك مثلا كاف هاء ياء عين صاد ما معناها؟ يقول هي حروف حروف من حروف الهجاء. لكن جيء بها للتحدي والاعجاز ليبين الله سبحانه وتعالى ان هذا القرآن مكون من هذه الحروف - 00:18:20
التي يعرفها العرب ويتكلمون بها وينطقون بها ويكتبون ويؤلفون اشعارهم وقصائدهم وخطابهم كلها مبنية على هذه الحروف فالقرآن مبني من هذه الحروف فعليكم ان تؤمنوا بهذا القرآن الذي هو من جنس ما تتكلمون - 00:18:40
عليكم ان ان تعقلوا وتعوا ما يخاطبكم الله به في هذا القرآن وان تستجيبوا فان عاندتم واصررتم على الكفر والعناد وعدم القبول فاتوا بمثله ان كنتم تدعون انه ليس من عند الله وان محمد هو الذي افتراه فاتوا بمثل - 00:19:00
اسلم الامر لله واستجيبوا. هذا هو خلاصة القول في الحروف المقطعة. قال الله بعدها تلك ايات وتلاحظ ان دائما يأتي بعد الحروف الحديث عن القرآن يدل على انها مرتبطة بالقرآن. تلك ايات - 00:19:20
تلك هذا اسم اشارة للبعيد. للبعيد. يقول هو هو معنى اي هذه الايات. طيب. مثل ذلك الكتاب لا ريب فيه. اشارة للبعيد مع ان القرآن بين يديك. فنقول الاشارة الاشارة الى البعيد. او المجيء - 00:19:40
باسماء اشارة يشار بها للبعيد. لعلو مكانة القرآن. وعلوه وشرفه طيب يقول تلك ايات الكتاب الحكيم الكتاب الحكيم ما المراد به نقول الحكيم بمعنى المحكم. يعني المتقن ضد المتشابه. والحكيم بمعنى الحاكم - 00:20:00
القرآن محكم وحاكم. طيب. يقول قوله اكان للناس عجبا؟ هذا استفهام استفهام يعني استفهام من الله عز وجل لهؤلاء الناس اكان يعني هل يعني هل هل هناك عجب يدعو او هل هناك امر يدعو الى العجب؟ ولذلك اسم كان هو - 00:20:30
والمصدر في قوله ان اوحينا اي ايحاؤنا للناس كان عجبا ايحاؤنا للناس اي كان ايحاؤنا للناس عجبا ايحاؤنا الى رجل منهم فهذا معناه طيب يقول ايحاؤنا الى رجل منهم هل هذا يثير العجب؟ ثم ايحاؤنا هذا - 00:21:00
لغرض انذار البشر. انذار الناس. قال ان انذر الناس يعني انذرهم ان العذاب الذي ينزل به. اما في الدنيا او في الاخرة. اذا لم يؤمنوا. طيب وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات يعني ان القرآن والوحي يأتي للنذارة والبشر - 00:21:30
النذارة لمن لم يؤمن او يعرض والبشارة لمن امن واستجاب. يبشره الله باي شيء قال يبشروا اهل الصلاح والاعمال الصالحة بالثواب الجزيل عنده سبحانه وتعالى. وان لهم قدم يقول يعني ان لهم حسنات عند الله متقدمة لهم. ومسارعة لهم - 00:22:00
تسبقهم يعني ولهم مكانة عند الله عز وجل. ولذلك قال هنا قال يقال له عندي قدم صدق وقدم سوء. وله في هذا الامر قدم صالحة. اي يتقدمه العمل الصالح. طيب. قوله تعالى - 00:22:30
هنا ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض. هذا استدلال بتوحيد الربوبية على توحيد العبادة او توحيد الالهية. فان الرب الخالق المدبر الموجد الذي خلق السماوات الارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. هذا الذي خلق هذه هذه الامور هو الذي يستحق العبادة. ولذلك - 00:23:00
قال بعدها ماذا؟ قال ذلكم الله ربكم الله يعني توحيد الالهية. ربكم فاعبدوه اعبدوه افلا تذكرون؟ ولما ذكرهم بعبادة الله وحده لا شريك له وان من فعل ذلك قدم صدق وان اعماله ستنفعه ذكرهم باليوم الاخر. قال اليه مرجعكم جميعا. يعني - 00:23:30
انهم يبعثون يوم القيامة فيرجعون الى الله. ويجازون على اعمالهم. قال وعد الله حقا اي في الرجوع ثم استدل على قدرته على ارجاع الخلق وبعثهم قال انه يبدأ الخلق ثم يعينه. يعني الذي بدأ - 00:24:00
الخلق الاول يعيده مرة اخرى. ثم بين الحكمة من يعني يعني احياء الموتى لماذا يحييهم الله؟ قال ليجازيهم. قال يجزي الذين امنوا

وعملوا الصالحات بالقسط. يجزي اهل بالعدل ويجزيهم بالجنة. الذين عملوا والذين عملوا الصالحات - 00:24:20
يقول يجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط يعني يجزيهم جزاء عدلا وهو الفوز بالجنة. واما الذين كفروا وكذبوا بايات الله. فهؤلاء توعدهم الله بالعذاب الاليم. قال والذين كفروا لهم شراب من حميم اي لهم العذاب الاليم بما كانوا يكفرون بيئة الله ومن هذا العذاب انهم يسقون - 00:24:50
الماء هذا الشراب الحميم الذي انتهى حره اشتد حربه. تعود الاية مرة اخرى الى بيان قدرة الله سبحانه وتعالى. وبيان مظاهر قدرته في الكون. ومنها انه جعل والقمر ولاحظ لماذا قال في الشمس ضياء والقمر نور؟ قال لان الشمس فيها فيها يعني - 00:25:20
فيها نور وحرارة. سراجا وهاجا. ولذلك قال ظياء الظياء فيه حرارة. والقمر وقدره منازل كل يوم ينزل في منزله. ثمان وعشرين منزلة كل يوم ينزل في هذه المنزلة ويستسر ويختفي في في اليومين الاخيرين من الشهر - 00:25:50
قال الحكمة من جعل الشمس والقمر ليتولد الليل والنهار اذا تولد الليل والنهار عرف الناس الحساب. عرف الناس الحساب يحسبون بالليل والنهار وبساعات الليل والنهار قال لتعلموا عدد السنين والحساب. يعني تعرفون عدد السنين التي تأتي وتمضي وتعرفون الحساب - 00:26:20
بحيث انهم يحسبون ما يحتاجون اليه من العدد والزروع ودخول الاشهر والصيام والحج ونحو ذلك. قال ما خلق الله ذلك الا بالحق. يقول لم يخلقوا الخلق ولم يخلقوا السماوات والارض الا الا بالحق. وذلك ان الله خلق هذا الخلق لعبادته. خلق الله هذا - 00:26:50
وسخره للانسان حتى يعبد الله وحده لا شريك له. وحتى يجازى يوم القيامة بالجزاء الحسن قال يفصل الايات لقوم يعلمون. قال يعني يفصلها يوضحها ويبينها. لمن قومي يعلمون وهم المؤمنون الذين يعلمون ويقفون عن الهواء يتعلمون ما ما يبين الله لهم - 00:27:20
يقول ان باختلاف الليل والنهار. وما خلق الله في السماوات والارض. يقول ان الاختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والارض لايات لقوم يتقون. كل هذا ايات يعني فيه يعني فيه حث - 00:27:50
للناس على النظافة والتفكر في مخلوقات الله. وان هذا يدعو الى معرفة حق الله عليه. ويدعو الى الايمان بالله وتعالى يزداد ايمانه ويزداد يقينه بلقاء ربه. قال ان في اختلاف - 00:28:10
والنهار. يعني اختلاف الليل طولا وقصرا. وما خلق الله في السماوات من والقمر والنجوم. وما خلق الله في الارض من الجبال والشجر والانهار والثمار ونحوها. يقول هذه الايات التي في الايات الكونية - 00:28:30
السماوية والارضية هي ايات ينتفع بها من ينتفع وهم المتقون الذين يخافون الله سبحانه وتعالى ويؤمنون به هم المنتفعون. وما سواهم لا ينتفع بذلك. طيب يقول ان الذين لا لقاءنا قال المؤلف لا يرجون لقاءنا اي لا يخافون البعث وهم المشركون لانهم لا - 00:28:50
بالبعث ورضوا بالحياة الدنيا واطمئنوا فيها. لا لا يقرون بثواب الاخرة ونظرتم نظرتهم الى الدنيا يرضون بالحياة الدنيا الدنيئة القصيرة المناغصة بانواع التنغيص ويطمئنون بها لان هذه نظرتهم. ولانهم لا يؤمنون بالبعث والجزاء والجنة والنار. فهؤلاء لا يرجون - 00:29:20
ما عند الله ولا يخافون عذابه ولا يرجون رحمته. قال هؤلاء كما اخبر سبحانه وتعالى مأواهم النار. بما كانوا يكسبون بسبب ذنوبهم ومعاصيهم. يقابلهم المؤمنون الذين امنوا وعملوا الصالحات. وان ثمرة ايمانهم وعملهم الصالح ان الله يهديهم - 00:29:50
بايمانهم. يهديهم في الدنيا ويهديهم في الاخرة. المؤلف يقول يهديهم بايمانهم يعني يكون لهم نورا يكون لهم نورا يمشون به او يكون لهم نور يمشون به. يعني اذا جاء يوم القيامة اعطاهم الله نور. نورهم يمشي يسعى بين ايديهم وبايمانهم على قدر - 00:30:20
على قدر اعمالهم الصالحة. ولا يمنع ان يقال في الدنيا ان المؤمنين الذين يعملون الصالحات يهديهم ربهم للايمان الى يهديهم الى الطاعات ويهديهم الى احسن الاخلاق. كما قال تعالى وهدوا الى الطيب من القول - 00:30:50
فيهدون الى احسن الاداب. وهذا واقع في في من من الله عليهم الطاعة الصالح والخير والصلاح ان تجد يعني السنتهم خير خيرا

وتجدوا اعمالا وحركاتهم كلها اه في طاعة. يقول يهديهم ربهم بايمانهم ثم قال - 00:31:10
تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم. هذا يقوي ماذا؟ يقوي ان المراد يهديهم ربهم بايمانهم اي النور الذي يمشون به. طيب يهديهم ربهم بايمانهم. قال تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم. اي في الاخرة. دعواهم فيها سبحانك اللهم. اي - 00:31:40
قولهم وكلامهم تسبيح. وتحيتهم اي يحيي بعضهم بعضا بالسلام وتحييهم الملائكة بالسلام قالوا واخر دعواهم اي ختام كلامهم الحمد ان اول كلام من تسمعه واخره حمد لله. فيلهمون التسبيح كما يلهمون النفس. ويلهمون الحمد - 00:32:20
طيب. قال سبحانه وتعالى هنا ولو يعجل الله واستعجالهم بالخير هذه الاية تبين حال الناس وان كثيرا من الناس يستعجلون الشرق. يعني تجده يدعو على نفسه ويدعو على ولده وعلى - 00:32:50
لو استجاب الله لاهلكهم. لو عجل الله لهم هذا الامر لاهلكهم ولكن الله سبحانه وتعالى حليم. لا لا يعجل. ولذلك كثير من الناس عند الغضب وعنده بعض المواقف يدعو حتى على نفسه. لو عجل الله واستجاب له كما يستجيب لهم بالخير لهلكه - 00:33:20
ولكن الله حكيم سبحانه وتعالى. طيب لقضي اليهم اجلهم تد يعني يهلكون جميعا بسبب دعائهم على انفسهم بالشر. قال واذا مس الانسان هذا ايضا يعني بيان لحال الكافر. كما قال هنا قال المشرك - 00:33:50
واذا لان المؤمن لا يدخل في هذا المؤمن اذا مسه الظر صبر ودعا ربه واحتسب الاجر واذا كشف الله عنه الضر شكر وحمد الله. اما الكافر فاذا مسه الظر بشدة التفت الى ربه. ودعا - 00:34:20
ربهم كما حكى الله عز وجل هنا. قال يدعوه وهو يعني مضطجع على جنبه. وكذلك يدعوه وهو قائم ويدعو وهو قائم يدعو في جميع الاحوال. فلما قال عز وجل فلما كشفنا والكاشف هو الله سبحانه وتعالى هو الذي - 00:34:40
يجيب المضطر اذا دعاه. قال فلما كشفنا عنه ضره وازال الله عنه ما كان يشكو منه من الظلم. مر كأن لم يدعنا الى ضر مسه. يقول مر اي مر معرضا - 00:35:00
عن الله الذي كشف عنه الضر كثير من المفسرين يفسر قوله مرة يعني استمر مر بمعنى استمر في طغيانه. او استمر في اعراضه وكفره انه ما سأل الله ولم يضطر لدعاء ربه - 00:35:20
طيب يخبر الله سبحانه وتعالى مهددا هؤلاء الكفار هؤلاء الكفار الذين يعرضون عن طاعة الله وعن عدم ويرضون عن قبول ما يأتيهم من الله. يهددهم باهلاكهم كما اهلك الامم الماضية - 00:35:50
يقول ولقد اهلكنا قرون من قبلكم. يعني من اهلك الله من القرون السالفة. كقوم نوح وعاد وثمود شعيب ولوط وغيرهم. لما ظلموا واشركوا بالله واشد الظلم الشرك بالله وما كان ليؤمنون. اي انهم ما كان منهم ايمان. ولو كان منهم ايمان لما اهلكهم. قال كذلك - 00:36:20
القوم المجرمين. اي وصل الامر عندهم الى الى الاجرام وكثرة المعاصي والذنوب قال عز وجل ثم جعلناكم خلائف. اي تخلفونهم تخلفون اماكنهم. كنتم خلفاء في في الارض من بعدهم ثم يبين سبحانه وتعالى حال هؤلاء الكفار وموقفهم من القرآن - 00:36:50
كريم يقول اذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا اي لا يؤمنون البعث ولا بالجنة ولا بالنار يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم ائت بقرآن غير هذا او بدله. يقول ائت بقرآن اخر او بدل هذا القرآن بدل اياته - 00:37:20
فرد الله عليهم او وجه نبيه ان يرد عليهم قل لا قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي انا ما املك هذا الامر. ما يمكن ابدله من تلقائي نفسي. او من عندي وانما هذا الامر لله سبحانه وتعالى - 00:37:40
فان الذي اوحى به هو الله عز وجل. ولذلك يقول ما يوحى الي. اني اخاف ان عصيت ربه فبدلت او او غيرت عذاب يوم عظيم. ثم قال لو شاء الله ما تابت عليكم. هذا القرآن اوحي الي - 00:38:00
قمت بتلاوة عليكم ولو اراد الله عدم تلاوته ما تلوته ولها اخبرتكم به ولا علمتم به قال فقد لبثت فيكم عمرا اربعون سنة. مكث النبي صلى الله عليه وسلم اربعين سنة. لم يوحى اليه. من قبل - 00:38:20
افلا تعقلون؟ لماذا لا تحركون عقولكم؟ وتتفكرون في هذا الامر طيب قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. هذا

ذكر حال هؤلاء كيف يعبدون من دون الله الهة اخرى؟ هذه المعبودات لا تنفع ولا تضر. كيف تعبد حجر وشجر - 00:38:40
لا ينفع نفسه ولا ينفعك ولا يضر لو عصيته وتركته ما يضرك. فكيف تعبده من دون الله وتترك الذي ينفعك والذي ينزل عليك الخير ان عبدته وعرفت الطريق اليه. او قد ينزل بك العقوبات - 00:39:10
اذا اعرضت عن طاعته يقول وحجتهم انه يدعون ان هذه الالهة تنفع وانها تشفع لهم. وهي في الحقيقة لا تنفع ولا تشفع. بل تتخلى عنه تضل عنهم قالوا ضلوا عنا - 00:39:30
قال الله سبحانه وتعالى ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. قل اتنبئون الله بما يعلم السماوات وما في الارض. كيف تقولون هذا انها تشفع والله والله لم يخبر بذلك الامر. وتنبئون الله بما لا في السماوات والارض سبحانه وتعالى - 00:40:00
يعني قال سبحانه واي تنزيه لله عز وجل. وتعالى من العلو عما يشركون. من هذه الدعوة دعوة الشرك بالله طيب يخبر الله سبحانه وتعالى ان الناس كانوا على عقيدة الاسلام والتوحيد. متى؟ منذ - 00:40:20
خلق ادم عليه السلام وانزله الى الارض. وانتشرت ذريته وهم على التوحيد. عشرة قرون حتى جاء قوم نوح فاشركوا اشركوا بالله وعبدوا هذه الالهة وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا - 00:40:40
اول اسواعا ولا يعود الى اخره. فلما بعث الله نوحا اختلفوا في الايمان به والكفر فمنهم من امن ومنهم من كفر. وكذلك من جاء بعد نوح من الانبياء. قال الله لولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم - 00:41:00
يعني لفصل بينهم ولكن الله اراد ان يبقى هذا الامر. ونقول بينهم يعني اهلك اهلك الكفار وانجى الله المؤمنين. طيب اذكروا حال الكفار يقول ويقول ويقولون اي الكفار لولا انزل عليه اية من ربه هذا من اعراظهم واحتجاجهم - 00:41:20
واقتراحاتهم يريدون اية حسية يعني هلا انزل على محمد غير القرآن من الايات الحسية كما اعطي موسى العصا واليد ونحوه. فرد الله عليهم قل انما الغيب لله. والايات عند الله انما الايات عند الله - 00:41:50
ولو انزلنا عليهم ايات حسية كما اعطينا ثمود الناقة ما امنوا. فما الفائدة ولذلك قال فانتظروا اني معكم المنتظرين. اي ستعلمون بمن ينزل به العذاب يذكر الله ايضا حال الكفار يقول اذا ادقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم اذا لهم مكر في اياتنا - 00:42:10
قل اذاقنا الانسان رحمة عافية من بعد ما اصابهم الشدة والمرظ والقحط ونحو ذلك. اذا لهم مكر في يعني جحود وتكذيب وعدم ايمان ومحاولة يعني القضاء على الاسلام ومحاربة اولياء الله واهل الخير. قال الله عز وجل رد عليهم اذا كنتم تمكرون بالله - 00:42:40
وتمكرون بشرعه واولياءه فان الله اسرع منكم مكرا. يعني عذابه ينزل بكم ويمكن ويمكر ويمكر الله ومكروا مكرا ومكرنا مكرا. وانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم وقومهم اجمعين ولذلك قال ان رسلنا اي الملائكة الحفظة يكتبون ما تمكرون - 00:43:10
قال هو الذي يسيركم هذه اية من ايات الله دالة على وحدانيته. يسيركم في البر والبحر اي يجعلكم في البر والبحر في البحر بالفلك. وفي البر على المراكب كالابل ونحوها - 00:43:40
قال في البر والبحر. حتى اذا كنتم في الفلك ايها الناس جرينا بهم المقصود جرينا بكم ولكن هذا التفات يسمى التفات. هذا اسلوب من اساليب البلاغة القرآنية التفت من ضمير الخطاب الى ضمير الغائب لانهم لا يستحقون ان ان يخاطبوا بهذه النعمة - 00:44:00
وجرينا بهم بريح طيبة وفرحوا بها. جاءت ريح عاصف شديدة. وظنوا اي انه احيط بهم انه قد انهم قد يغرقون. دعوا الله اي وحدوه وعرفوا انهم لا يدعون الا الله. ولا يدعون هذه الاصنام التي لا تنفع ولا تضر. دعوا الله فلم مخلصين له الدين. فلما انجاهم - 00:44:30
من البر او قال هنا فلما انجاهم اذا هم يبغون في الارض بغير حق يبغون يعني من البغي وهو الاعتداء بالذنوب بل بالاعتداء بالمعاصي والكفر والشرك طيب. قال الله عز وجل يا ايها الناس اي هؤلاء الذين يبغون - 00:45:00
فيكون المراد بالناس هنا خصوص وهم المشركون. انما بغيكم على انفسكم. ظروا هذا وبغيوا عليكم انتم. فتثاب عليه بالجزاء في نار جهنم. وهذه الدنيا تمر سريعا. قال متاع الحياة الدنيا. اي حال الدنيا هذه - 00:45:30
او على قراءة الرفع متاع اي هذه متاع الحياة الدنيا متاع متاع الحياة الدنيا ثم الينا مرجعكم فننبئكم بما كنتم تعملون اي البعث ثم

ذكر حال الدنيا وسرعة زوالها فقال انما مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء - 00:45:50
يصور الله لنا هذه الحياة الدنيا بانها كالماء الذي ينزل من السماء فتختلط فيختلط هذا الماء بالارض فيختلط بالنبات فينبت النبات فيخرج الله هذا النبات بشتى انواعه حتى اذا اخذت الارض الزخرفة وظهرت بجمالها وحسنها وظن هؤلاء البشر انهم قادرون عليها اتاها امرنا - 00:46:20
اي نزل العذاب بهم وتدميرها فليل او نهارا فجعلها كحصيد محسودة لا يبقى لها تعلم تغنى بالامس. اي كأن لم يقم اهلها عليها يقول كذلك اي مثل هذا التفصيل نفصل سائر الايات. لمن؟ لقومه يتفكرون. والله يدعو الى دار السلام - 00:46:50
ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم. يقول الله يدعو الى الجنة دار السلام وهي الجنة. والسلام اسم اسماء الله اي الدار دار الله ودار مقره ومقامه وكرامتي. او الدار السالمة من الافات ونحوه - 00:47:20
نواصل تفضل احسن الله اليك قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى قال الذين احسنوا وامنوا الحسنى الجنة وزيادة النظر الى وجه الله عز وجل. وعن يحيى انه قال رضي الله عنه هذه الآية او قريت عنده فقال هل تدرون ما الزيادة - 00:47:50
الزيادة هي النظر الى وجه ربنا عز وجل. وقوله تعالى ولا يرهق وجوههم اي يخشى قطر. قال محمد القدر الاصل الغبرة التي فيها سواد. والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها. اي جزاء الشرك النار - 00:48:20
ان ما اوتيت وجوههم قطعا جمع قطعة من الليل مظلما اي في حال ظلمته. وقوله تعالى ويوم نحشره يعني المشركين واوثانهم جميعا. ثم نقول للذين اشركوا مكانكم انتم وشركاؤكم. يعني الاوثان - 00:48:40
زينا بين يعني بالسيئات يعني المشركين على حدة والاوثان على حدى. وقال شركاء ما كنتم ايانا تعبدون تقول هذا للمشركين ما كانت عبادتكم ايانا عن دعاء كان منا لكم. وانما دعاكم الى عبادتنا الشيطان - 00:49:00
قال محمد يجوز نصب في قوله عز وجل مكانكم يعني على الامر كانهم يقال لهم انتظروا مكانكم حتى يفصل بينكم وهي كلمة جرت على الوعيد تقول العرب مكانك تتوعد بذلك. وقوله عز وجل فزينا بينهم اي ميزنا - 00:49:20
يقال نزلت الشيء من الشيء ازيله اي مزت منه اميزه اميزه فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا لقد كنا عن عبادتكم لغافلين امر حسن يحشر الله عز وجل اوثان المعبود بالدنيا باعيانها فتخاصم من - 00:49:40
ان كان عبدها هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت. قال مجاهد يعني تختبر ثواب ما اسلفت في الدنيا على وجه اخر تتلو اي تتبع. قال ابن مسعود هذا في البعث ليس احد كان يعبد شيئا من دون الله عز وجل - 00:50:00
الا وهو مرفوع له. وردوا الى الله مولاهم الحق. يعني ربهم الحق. والحق اسم من اسماء الله عز وجل ثم قال للنبي صلى الله عليه وسلم قل لهم من يرزقكم من السماء والارض وهو على الاستفهام. امن يملك السمع والابصار - 00:50:20
ايذهبها او يبقيها. ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. قال مجاهد يخرج الناس الاحياء من النطق ونطف من الناس الاحياء والانعام مثل ذلك والنبات مثل ذلك. وقال الحسن يعني يخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن. ومن - 00:50:40
يدبروا الامر يعني فيما يحيي ويميت ويقبض ويبسط فسيقولون الله فقل افلا تتقون وانتم تقرون بالله عز وجل انه هو الذي افعلوا هذه الاشياء ثم لا تتقون وتعبدون هذه الاوزان من دونه. فذلكم الله ربكم الحق. فماذا بعد الحق الا الضلال - 00:51:00
اوزانكم ضلال وباطل. انا تصرفون اي كيف تصرف عقولكم وتعبدون غيره؟ كذلك حقت كلمات ربك اي سبق قضاؤك على الذين فسقوا انهم يعني بانهم لا يؤمنون يعني الذين يلقون الله بشركهم. وقوله تعالى قل هل من شركائكم ان يبتدوا الخلق - 00:51:20
ثم يعيده اي من يخلق ثم يميت ثم يحيي. اي انها لا تقدر على ذلك. قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده. اي عنه قل هل من شركائكم من يهديه الى الحق اي الى الدين والهدى اي انها لا تفعل ولا تعقل قل له يا دي للحق - 00:51:40
من يدي الى الحق احق وان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى. اي ان الذي يهدي الحق حقا يتبع. وهو الله الذي وهو الله لا اله الا هو. قال محمد قوله عز وجل لا يهدي اي لا يهتدي. فارغ متاع في الدال وهي تقرأ وايضا يهدي خفيفة - 00:52:00
يهتدي يقال هديت الطريق بمعنى اهتديت. فما بالك كيف تحكمون؟ اي انكم تقرون بان الله عز وجل والحاء الخالق تعبدون الاوثان

من دونه وما يتبع اكثرهم الا ظنا ان يعبدون الاوثان يتقربون بها الى الله - 00:52:20
والله زعموا ليصلح لهم معايشهم في الدنيا وما يفعلون ذلك الا بالظن. وقوله تعالى وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله يقول لكل احد يستطيع ان يفتري فيأتي به من قبل نفسه. ولكن تصديق الذي بين يديه يعني من التوراة والانجيل. وتفصيل - 00:52:40
كتاب يعني من الحلال والحرام والاحكام والوعد والوعيد. لا ريب فيه يعني لا شك فيه. قال محمد قول وان يفترى اي يشترى يعني يخترق ومن قرأ تصديقه هو تصديق ومن نصب فالمعنى ولو كان تصديق الذي بين يديه ام يقولون اي ان محمدا - 00:53:00
يفتر القرآن عن الاستفهام اي اذ قالوا قال الله عز وجل يا محمد قل فاتوا بسورة مثل يعني مثل هذا القرآن. وادعوا يعني استعينوا من استطعتم اي من معكم من دون الله كنتم صادقين اليتم بصادقين ولا تأتون بسورة مثله. بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه اي لم يكن لهم علم بما كذبوا. ولما اي ولم - 00:53:20
ولم يأتيهم تأويل يعني الجزاء به ولو قناتهم تأويل لامنوا بحيث لا ينفعهم الايمان. كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين اي كان عاقبة من اهلكهم الله عز وجل بتكبيرهم اصولهم ثم صيرهم الى النار. ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن - 00:53:40
ومن المشركين من سيؤمن بالقرآن ومنهم من لا يؤمن به. وربك اعلم بالمفسدين. فقل لي عملي ولكم عملكم ليس عليكم من عملي شيء وليس لي من عملكم شيء. ومنهم من يستمعون اليك يعني جماعة يستمعون. افانت تسمع الصم ولو كانوا لا - 00:54:00
وهذا سمع القبول. وقوله تعالى ومنه من ينظر اليك ان يقبل يقبل عليك بالنظر. افانت تهدي العميا يعني عمى القلب ولو كانوا لا يبصرون. كقوله انك لا تهدي من احببت. ويوم نحشرهم كأن لم يلبثوا اي في الدنيا الا ساعة من - 00:54:20
في طول ما هم في طول ما هم لابدون في النار. يتعارضون بينهم اي يعرف بعضهم بعضا. قال الحسن ذكر لنا ان النبي صلى الله الله عليه وسلم قال ثلاثة مواطن لا يسأل فيها احد احدا. اذا وضعت الموازين حتى يعلموا ايثقل ميزانهم يخف - 00:54:40
واذا تطايرت الكتب حتى يعلم ما يأخذ الكتاب بيمينه ام بشماله وعند الصراط حتى يعلم ايجوز الصراط ام لا لا يجوز واما ندينك بعض الذين عدهم يعني من العذاب في الدنيا او لتوفينك فيكون بعد وفاتك - 00:55:00
ولكل امة رسول فاذا جاء رسول قضي بينهم بالقستان بالعدل. فاذا جاء رسول يعني يوم القيامة وهو كقوله وجيء ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ يقول المشركون لما كان يعدهم به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:20
بالله عز وجل ان ليؤمنوا كانوا يستعجلون بالعذاب استهزاء وتكريبا. قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا. يخبرهم ان الذي يستعجلون به من العذاب ليس في يديه. لكل امة اجل اذا جاجلوا فلا يستأخرون ساعة يعني عن عذاب الله اذا نزل بهم - 00:55:40
يعني العذاب قبل اجله. قل ارأيتم ان اتاكم عذاب يعني ليلا او نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون؟ قال حمل بياتا او نهارا منصوب على الوقت وقوله ما لا يستعجل يعني اي شيء وقد يجيء بمعنى ما الذي يستعجل - 00:56:00
ثم اذا ما وقع قال السج يعني اذا ما نزل العذاب امنتم به الان وقد كنتم به تستعجلون. ايقال لهم اذا امنوا عندي نزلوا العذاب الاية تؤمنون حين لا ينفعكم الايمان. طيب بارك الله فيك طيب. قوله تعالى - 00:56:20
للذين احسنوا حسنا وزيادة. الحسنى كما فسر المؤلف هنا بانها الجنة. الذين احسنوا في هذه الدنيا باعمالهم الصالحة يجازئنا بالحسنة او بالحسنى وهي فوزهم بجنات النعيم وزيادة على الجنة والنظر الى وجه الله عز وجل. وتفسير الزيادة بالنظر هذا التفسير الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:56:40
في الحديث الذي رواه مسلم. ان النبي صلى الله عليه وسلم فسر الزيادة بالنظر اليه. واذا ثبت الحديث وهذي قاعدة تفسيرية اذا ثبت تفسير الاية بالحديث الصحيح لا يشار الى غيره ولا يفسر بغيره - 00:57:10
طيب قال ولا يرهق وجوههم قطرون ولا ذلة. اي اصحاب الجنة لا يغشاهم القتر وهو الغبرة التي فيها السواد ولا يصيبه الذل والهوان. قال اولئك اصحاب الجنة هم خالدون. ثم مقابل هؤلاء اهل - 00:57:30
الكفر والضلال. قال والذين كسبوا السيئات اي وقعوا في الكفر والشرك والمعاصي جزاء سيئة بمثلها يجزون على اعمالهم السيئة.

وترهقهم ذلة اي يصيبهم ان تصيبهم الذلة والهوان. وتصبح ايضا فيها قطر وتسود وجوه ما له من الله من عاصم اي ليس لهم من يعصمهم عن الله سبحانه وتعالى - 00:58:00

من عذابه كأنما اغشيت اي غطيت وجوم قطع من الليل مظلمة يدل على سوء وجوههم قال قطعا اي جمع قطعة من الليل اي قطعا من شدة ظلمة الليل على وجوههم - 00:58:30

طيب لما اخبر الله سبحانه وتعالى عن جزاء هؤلاء في الاخرة اخبر على عن قدرته على معاشر الناس قال ويوم نحشرهم جميعا اي يحشر الله سبحانه وتعالى الخلق جميعا والسياق يقتضي ان المخاطبين هنا هم المشركون. ويحشرهم جميعا لان الله قال بعدها ثم - 00:58:50

نقول الذين اشركوا مكانكم اي الزموا مكانكم. الزموا مكانكم. مكانكم انتم وشركائكم لانهم يحشرون هنا ويحشر معهم شركاؤهم من الاصنام والاوثان. قال فزينا بينهم يقول مكانكم يقول يجوز النصب. اي الزموا مكانكم - 00:59:20

اي نعم. وهي يقول كما قال المؤلف قد تحمل على الوعيد بالتهديد. لما مكانك مكانك. فزينا اي ميزنا. ميزنا بين هؤلاء وهؤلاء. ازلنا اي ازلنا هذا عن هذا يعني فصلنا هذا عن هذا. قال فزينا بينهم فزينا بينهم اي فصلنا - 00:59:50

بينه وبين معبوداتهم. وقال شركائهم ما كنتم ايانا تعبدون فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين. قال الله قال الحسن هنا يحشر الله الاوثان المعبود في الدنيا باعيانها فتخاصم من كان عبدها. يعني - 01:00:20

المعبودات الاصنام والاوثان والاولياء وغيرهم. اذا جاء يوم القيامة تبرأوا منهم فتتبرأ من هذه المعبودات منهم يقولون كيف تعبدوننا في الدنيا؟ حنا كنا غافلين عن عن عبادتكم ما كنا نأذن - 01:00:50

ان تعبدون طيب قال هنالك تبلو كل نفس ما استفادت اي تبلو يعني تختم يعني ثواب ما اسلفت في الدنيا وتمتحن او على قراءة هنالك تتلو اي تتبع كل نفس ما اسوت تتبع عملها. قال ثم ردوا الى الله مولاهم الحق. والحق من - 01:01:10

طيب ثم يأتي مخاطبة هؤلاء المشركين بتقرير توحيد الربوبية الذي يلزم منه توحيد الالوهية والعبادة. قل لهم يا محمد ويا ايها المخاطب قل لهؤلاء مخاطبين من يرزقكم من السماء والارض؟ من هو الذي يرزقكم؟ ومن الذي يملك السمع والابصار؟ يملكها من حيث - 01:01:40

انها يبقيها او يذهب بها. ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. كاخراج النطف الميتة من الرجل الحي او من المرأة الحية او العكس اخراج هذا الطفل من هذه النطفة وهو حي - 01:02:10

او نحو ذلك من الامثلة او يكون من حيث المعنى ايضا يعني يخرج الحيض اي الحياة حياة الايمان وهو المؤمن من الكافر. او الكافر من المؤمنين. ومن يدبر الامر في الكون يقول اذا سألته عن هذه الاسئلة الجواب انهم يقولون الله. طيب اذا كان هو الله - 01:02:30

لماذا لا تخافون الله وتتقونه وتؤمنون به وتقرون بوحدانيته وتتركون عنكم عبادة هذه الاوثان الله هذا هو الله الحق. فماذا بعد الحق من المعبودات الا ظلال. الا الظلال فانها تصرف كيف تصرفون عن عبادته - 01:03:00

قال الله عز وجل كذلك حقت كلمة ربك اي حق قضاؤه على الذين فسقوا لانهم لا يؤمنون بسبب فسقهم لا يؤمنون ثم يناقش مرة اخرى ويقول قل هل من شركائكم اذا كنتم انتم عندكم شركاء - 01:03:20

تعبدون من دون الله. هل هذه الشركاء المعبودات من الاصنام وغيرها؟ تخلق يعني هل هي هل هي تحيي؟ هل هي تميت؟ هذي ما ما تملك هذا الشيء. يعني هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده؟ تخلق - 01:03:40

ثم تفني ثم تعيد مرة اخرى. قال فانى كيف تصرفون وتعبدون ما لا ما لا يملك شيئا في هذا الخط طيب ثم يقول سبحانه وتعالى هل من شركائكم من يهدي الى الحق - 01:04:00

هل هذه الشوكات تهدي للحق؟ قال اي لا لا تهدي ولا تملك هذا الشيء. قال قل قل الا هو الذي يهدي الحق. قل لا يهدي للحق هو الذي يهدي للحق. افمن يهدي الى الحق وهو الله؟ احق ان يتبع امن لا يهدي - 01:04:20

اي لا يهتدي ولا يهدي احدا كيف يعني كيف تساوون هذا بهذا وتعدلون هذا بهذا؟ وليس هناك وجه للمساواة والمعادلة. وهو لا يملك

شيئا وهذا يملك. كيف تحكمون بهذا قال ما يتبع اكثرهم الا ظنا. يعني مجرد ظنون لا حقيقة لها - 01:04:50
ثم يناقشه سبحانه وتعالى ايضا ويبين حقيقة هذا القرآن ويقول وما كان هذا القرآن ان من دون الله انتم تدعون انه مفترى ما كان يفترى ما يمكن ان يفترى من دون الله ولكن هذا القرآن في حقيقته تصديق - 01:05:20
الذي بين يديه اي تصديق الكتب السابقة السابقة وتفصيل الكتاب اي تفصيل ما في هذا هذا القرآن من الحلال والحرام والاحكام الوعد والوعيد لا ريب فيه. اي لا شك فيه. حتى تشكون فيه - 01:05:40
ثم يناقشهم ام يقولون افتراه؟ يعني هل انتم تدعون ان محمد هو الذي افترى هذا القرآن؟ اذا كنتم تدعون هذا انتم ائتونا بسورة واحدة من مثله. ولا يقول لكم القرآن كامل لا سورة واحدة. وادعوا من استطعتم - 01:06:00
الحمد لله من شركائكم. ان كنتم صادقين يتعاونون معكم. فالجواب ما يستطيعون ولا يأتون ولا بسورة واحدة بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه. يعني تكذيبهم عن جهل. ما عندهم علم - 01:06:20
ولما يأتيهم لما لما لحصول الشيء ولكنه ليس بمباشرة. تقول هل حضر زيد تقول؟ لم يحضر. هذا قطعا انه لم يحفظ. لما تقول لما يحضر اي سيحضر ولكنه لم يصل. طيب. ولما يأتي من تأويله اي - 01:06:40
قال التعويل هنا يعني الجزاء. يعني ما يؤول اليه. وهذا التأويل اذا ورد في القرآن فاما ان يحمل على كقوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله او يكون بمعنى ما يصير الامر اليه. كقول يوسف عليه السلام هذا - 01:07:10
تأويل رؤياي وهو الاكثر استعمالا في القرآن. طيب قال ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به اي هؤلاء المشركين منهم من يبقوا على شركه وكفره فلا يؤمن به ومنهم من يستجيب لله فيؤمن وينفع - 01:07:30
ايمانه وهذا هذا الواقع. ثم قال سبحانه وتعالى قال وان كذبوك ولم يؤمنوا فقل لعملي ولكم عملكم عملي لي وسينفعني وعملكم ستجازون به. انتم بريئون مما اعمل وانا بريئ مما تعملون - 01:07:50
يقول هنا ومنهم من يستمعون اليك. اي جماعة يستمعون اليك. ومن هنا بمعنى الذي فهي تقتضي الجمع والافراج. ولذلك بعدها افردها قال ينظر ونقل يستمعون. لانها تحتمل هذا وهذا طيب قال يستمع سماع قبول - 01:08:20
طيب وينظر نظر تأمل ونظر نافع فانت تهدي العميم يعني عمي القلب يعني يعني قد يبصر لكن قلبه في عمى فهم يعني منهم يستمع ولكن ما ينفع سمعه لانه ليس - 01:08:50
ليس مع قبول ومنهم من ينظر اليك لكن لا ينفع نظره لانه ليس نظر تأمل وقبول قال ويوم نحشرهم كان لم يلمسون يقول قرأت بوجهين ويوم يحشرهم ويوم يحشرهم. كأن لم يلبثوا في الدنيا الا ساعة. يقول هذا - 01:09:20
مقارنة في لبسهم في النار. يعني اذا حشروا كأنهم ما لبثوا الا ساعة. قال يتعارفون بينهم يقول هناك مواطن في في يوم القيامة يتعارفون به هناك لا يدري بعضهم عن بعض لكل امرئ - 01:09:50
يومئذ شأن يغنيه قال واما نرينك بعض الذي نعدهم اي بالعذاب او نتوفينك فيكون بعد وفاتك فالينا مرجع قال ولكل امة رسول فاذا جاء رسول قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون. يقول - 01:10:10
يعني لكل امة رسول يحتمل ان يعني الرسول هنا الذي يبعث اليهم او او يعني مثل الاجل يعني اذا جاء يوم القيامة يعني جاءهم الرسول الذي يظهر والله اعلم ان الرسول هنا على ظاهره. او يحتمل - 01:10:40
الملك الذي ينزل بالعذاب. الله اعلم. او انه الملك النبي الذي يبعث فيهم لانه يحسم القضية فيهم بين المؤمن والكافر. ولذلك قال وهؤلاء الكفار يستبعدون العذاب او يستعجلون احيانا يقولون متى هذا العذاب؟ يعني - 01:11:10
يعني اما استبعادا لهم يقول ما في عذاب او انهم يستعجلون حقيقة استهزاءكم وتكذيبا قال قل لهم رد لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا. الامر بيد الله انا لا استطيع ان اقدم العذاب او اخره. ولا - 01:11:40
لكل امة اجل. فاذا جاء اجل ما يستأخرون لكل امة كفرت او غيرها انها ينزل ان يأتيها اجلها. وتنزل بها اذا كفرت طيب يقول ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ يعني قل - 01:12:00

لا املك نفسي نفعا الا قل لا املك نفسي ضرا ولا نفعا لكل امة اجل اذا جاء اليوم فلا يستأخرون ساعة فاذا جاءنا اذا نزل العذاب او الموت لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. قل ارأيتم اتاكم عذابه بياتا يعني وقت النوم. او نهارا وقت اليقظة - 01:12:30
ماذا يستعجل منه المجرمون؟ ما الذي يستعجل منه المجرمون؟ لماذا تستعجلون العذاب ثم اذا ما وقع ثم هنا الى معناها ثم اي هناك اذا ما موقع نزل العذاب امنتم يعني ذلك الوقت تؤمنون ما ينفع الايمان. ما ينفعهم الايمان. وقد كنتم تستعجلون بالعذاب - 01:12:50
يقول متى هذا الوعد؟ فاذا نزل لا لا يستطيع الانسان ان يملك ذلك العذاب. طيب. اذا لعلنا نقف عند هذا القدر نكتفي به ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده باذن الله نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما - 01:13:20
سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين. موفقين لكل خير. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى على اله وصحبه اجمعين - 01:13:40